البقرة او اطول ولقد قرانا منها الجاية الرجم الشيخ والشيخة اذا زنينا فارجموهما
البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم اراد ابي رضي الله عنه ان ذلك من جملة
ما نسخ من القران واما ما يحكى ان تلك الزيادة كانت في صحيفة في بيت عايشة
فاكلتها الداجن فمن تاليفات الملاحدة والروافض يا ايها النبي اتق الله جعل
نداءه بالنبي والرسول في قوله يا ايها النبي لم تحرم يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك وترك نداءه باسمه كما قال يا ادم يا عيسى يا موسى يا داود كرامة له
وتشريفا وربا بمحله وتنويها بفضله فان قلت ان لم يوقع اسمه في الندا
فقد اوقعه في الاخبار في قوله محمد رسول الله وما محمد الا رسول قلت
ذلك لتعليم الناس بانه رسول الله وتلقين لهم ان يسموه بذلك ويدعوه
به فلا تفاوت بين النداء والاخبار الا ترى الى ما لم يقصد به التعليم والتلقين
من الاخبار كيف ذكره بنحو ما ذكره في الندا لقد جاءكم رسول من انفسكم وقال
الرسول يا رب لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة والله ورسوله احق
ان يرضوه النبي اولى بالمومنين من انفسهم ان الله وملايكته يصلون على
النبي ولو كانوا يومنون بالله والنبي اتق الله واظب على ما انت عليه من
التقوى واثبت عليه وازدد منه وذلك لان التقوى باب لا يبلغ اخره ولا
تطع الكافرين والمنافقين لا تساعدهم على شيء ولا تقبل لهم رايا ولا مشورة
وجانبهم واحترس منهم فانهم اعداء الله واعداء المومنين لا يريدون الا المغارة
والمضادة وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة وكان
يحب اسلام اليهود قريظة والنضير وبني قينقاع وقد تابعه ناس منهم
على النفاق وكان يحب اسلام اليهود يلين لهم جانبه ويكرم صغيرهم وكبيرهم
واذا اتى منهم قبيح تجاوز عنه وكان يسمع منهم فنزلت وروي ان ابا سفيان
ابن حرب وعكرمة بن ابي جهل وابا الاعور السلمي قدموا عليه في الموادعة
التي كانت بينه وبينهم وقام معهم عبد الله بن ابي ومعتب بن قشير
والجد بن قيس فقالوا يا رسول الله ارفض ذكر الهتنا وقل انها تشفع وتنفع
وندعك وربك فشق ذلك على رسول الله وعلى المومنين وهموا بقتلهم
فنزلت اي اتق الله في نقض العهد ونبذ الموادعة ولا تطع الكافرين
من اهل مكة والمنافقين من اهل المدينة فيما طلبوا اليك وروي ان
اهل مكة دعوا رسول الله الى ان يرجع عن دينه ويعطوه شطر اموالهم
وان يزوجه شيبة بن ربيعة بنته وخوفه منافقوا المدينة انهم يقتلونه
ان لم يرجع فنزلت ان الله كان عليما بالصواب من الخطا والمصلحة من المفسدة
حكيما لا يفعل شيا ولا يامر به الا بداعي الحكمة واتبع ما يوحى اليك من ربك
في ترك طاعة الكافرين والمنافقين وغير ذلك ان الله كان بما تعملون خبيرا
ان الله الذي يوحي اليك خبير بما تعملون فموح اليك ما يصلح به اعمالكم
فلا حاجة بكم الى الاستماع من الكفرة وقرئ يعملون بالياء اي بما يعمل المنافقون
من كيدهم لكم ومكرهم بكم وتوكل على الله واسند امرك اليه وكله الى تدبيره
وكفى بالله وكيلا حافظا موكولا اليه كل امر ما جعل الله لرجل من قلبين
في جوفه وما جعل ازواجكم اللاي تظاهرون منهن امهاتكم وما جعل
ادعياءكم ابناءكم ما جمع الله قلبين في جوف ولا زوجية وامومة في امراة
ولا بنوة ودعوة في رجل والمعنى ان الله سبحانه كما لم ير في حكمته ان
يجعل للانسان قلبين لانه لا يخلو اما ان يفعل باحدهما مثل ما يفعل
بالاخر من افعال القلوب فاحدهما فضلة غير محتاج اليها واما ان

للنبي صلى الله عليه وسلم

Copyright